لاينبغى للرجل ان يعرض نفسه للتهمة ولا يجلس مع اهل التهمة
ولا يخالطهم فانه يصير متهما وقد قال الله تعالى ان اذا سمعتم آيات الله
يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره انكم
اذا مثلهم الاية قال النبى عم من تشبه بقوم فهو منهم وروى عن لقمان الحكيم
من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مدخل السوء يتهم ومن لا
يملك لسانه يندم وروى بهذا اللفظ ايضا عن النبى عم وروى ابن شهاب
عن على بن حسين ان النبى عم اتته صفية وهو فى المسجد فلما رجعت انطلق معها
فمر به رجلان من الانصار فقال لهما انما هى صفية فقالا سبحان الله قال
رسول الله عم ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم ولقد خشيت
ان تظنا فتهلكا وروى عن النبى عم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فلا يقفن مواقف التهم

باب ٦١ فى الرفق

قال الفقيه رح ينبغى للمسلم ان يستعمل الرفق فى كل شىء ويستعمل التواضع من غير ذل
وروى عن النبى عم انه قال ما دخل الرفق فى شىء الا زانه وما دخل الخرق
فى شىء الا شانه وروى مجاهد عن النبى عم قال لو نظر الناس الى خلق
الرفق لم يروا مما خلق الله تعالى مخلوقا احسن منه ولو نظروا الى خلق الخرق

لم يرو

لم يروا مخلوقا اقبح منه وروى عروة عن عايشة رضـ ان رجلا استأذن
على رسول الله عم فقال ائذنوا له فبئس ابن العشيرة او بئس رجل
العشيرة فلما دخل الان له القول فقلت يا رسول الله قد قلت ما قلت
ثم النت له القول فقال عم ان شر الناس منزلة يوم القيمة من اكرمه الناس
اتقاء فحشه وقال ابو الدرداء انا لنكشر فى وجوه اقوام وان قلوبنا
لتلعنهم فقال عم طوبى لمن تواضع فى غير منقصة وانفق مالا جمعه
فى غير معصية ورحم اهل الذلة والمسكنة وخالط اهل الفقه
والحكمة وروى هشام بن عروة عن ابيه عن عاشة رضـ ان رجلا
خاصم الى النبى عم فقال وهو يخاصم حسبى الله ونعم الوكيل فقال عم
ان الله تعالى يلوم عبده على العجز فابلغ نفسك عذرها فى حجتها ثم قل
حسبى الله ونعم الوكيل قال لقمن لابنه يا بنى لا تكن مرا فتلفظ
ولا تكن حلوا فتبلع قال ابراهيم النخعى فى قوله تعالى والذين اذا اصابهم
البغى هم ينتصرون قال كانوا يكرهون للمؤمن ان يذل نفسه وروى
عن عايشة رضـ ان امراة سالتها فقالت ان لى جيرانا يهينونى
وجيرانا يكرمونى فقالت عايشة رضـ اهينى من اهانك واكرمى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)